

EDUCATIONAL PROGRAM FOR THE DEVELOPMENT OF SOME CITIZENSHIP CONCEPTS AND ITS ROLE IN STRENGTHENING THE INTELLECTUAL SECURITY AMONG STUDENTS WITH INTELLECTUAL DISABILITIES*

Hanadi Hussain Alqahtani**

ABSTRACT _ *The current study aimed to reveal the influence of an educational program for developing some citizenship concepts and its role in strengthening the intellectual security. The study has been conducted on a sample of students of Intellectual Education Institute in Tabuk. To achieve this, the study was conducted on a sample of (24) students who were distributed randomly into two groups. The first was control group (12) and the other was experimental group (12). The two groups were homogenized. The study tools prepared from the concepts of citizenship scale (prepared by the researcher), the measure of intellectual security (prepared by the researcher) and tutorial (prepared by the researcher). After verifying the psychometric properties of the tools and testing its validity to be applied, the researcher used semi-experimental method with pre, post and tracking measure so as to test the validity of hypotheses. Results demonstrated the efficacy of the educational program for the development of some citizenship concepts and its influence in enhancing intellectual security. The researcher offered a set of suggestions and recommendations, including the need for paying attention to developmental programs of citizenship concepts, and of intellectual security in all stages of education, and community groups.*

KEY WORDS: *Educational program, citizenship, intellectual security, intellectual disabilities.*

** Associate professor of Special Education, Special Education Department, University of Tabuk, KSA.

* This research was funded by the Agency for Graduate Studies and Scientific Research at the University of Tabuk for the academic year 1437/1438 H.

برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية*

هنادي حسين آل هادي القحطاني**

الملخص _ هدف البحث الحالي للكشف عن أثر برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة ودور ذلك في تعزيز الأمن الفكري، وأجري البحث على عينة من طالبات معهد التربية الفكرية بتبوك ولتحقيق ذلك فقد أجري البحث على عينة قوامها (24) طالبة تم توزيعهن عشوائياً على مجموعتين الأولى ضابطة (12) والأخرى تجريبية (12) وتم التجانس بين المجموعتين، وتم إعداد أدوات البحث من مقياس مفاهيم المواطنة (إعداد الباحثة)، ومقياس الأمن الفكري (إعداد الباحثة) البرنامج التعليمي (إعداد الباحثة) وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات واختبار صلاحيتها للتطبيق، تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالقياس القبلي والبعدي والتتبعي وذلك لاختبار صحة الفروض، وأسفرت النتائج عن وجود فعالية للبرنامج التعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة كما ظهر أثر تعزيز الأمن الفكري، وقدمت الباحثة مجموعة من المقترحات والتوصيات منها ضرورة الاهتمام بالبرامج التنموية لمفاهيم المواطنة والأمن الفكري في جميع المراحل التعليمية والفئات المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، المواطنة، الأمن الفكري، الإعاقة الفكرية.

**أستاذ التربية الخاصة المشارك _ كلية التربية والآداب _ قسم التربية الخاصة _ جامعة تبوك
* تشكر الباحثة وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة تبوك لدعم وتمويل هذا البحث للعام الجامعي 1437/1438هـ

برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية

1. المقدمة

أشكالها [5,6,7].

ولا ينكر أحد أن للأسرة دوراً فاعلاً في تربية الطفل وتنشئته التنشئة القويمية التي تجعل منه فرداً صالحاً بالمجتمع، كما أن دورها يمتد إلى تقوية الممانعة لديه ضد الأفكار الهدامة والمضللة، وهنا نكون قد نجحنا في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الناشئة والأطفال، وعليه فاذا أساءت الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية تكون قد أساءت للمجتمع ككل وتكون بذلك أيضاً قد زرعت بذور ما يمكن أن يزعزع المجتمع ويخل بطمأنينته وأمنه، فالتربية الصحيحة تهدف إلى بناء مجتمع آمن، وهي الحصن المنيع الذي يوفر الأمن النفسي والفكري، والتربية الإسلامية السليمة [8].

وإذا كانت المواطنة وحب الأوطان والامتنان لشرع الله وحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من الفطرة فإن الأمن الفكري كذلك مما فطرت عليه النفوس، فهو مطلب من المطالب الأساسية في الحياة الإسلامية فهو رأس الأمن ومادته الكبرى. فان تحصين فكر الناشئة من الأفكار والتيارات المنحرفة هو القاعدة الصلبة التي تنطلق منها كافة أو جه النشاطات التربوية في المؤسسات الاجتماعية والتربوية، فسلامة فكر الأطفال من الانحراف وخصوصاً -التلاميذ الصغار حتى قبل دخولهم المدرسة- يعنى سلامة الكيان للأمة، وبقاء كل مقومات الاستقرار والنمو، وحمايتها من أي نشاط هدام، يستهدف المساس بدستورها أو مؤسساتها، أو ثوابتها الاجتماعية والدينية [8].

ولا يقتصر مفهوم المواطنة والأمن الفكري ومدلولاته على فئة مجتمعية دون أخرى لكنه يتسع لكل فئات المجتمع، ومنهم الأفراد من ذوي الإعاقة، فهم مركب رئيس من التركيبة الاجتماعية، كما انهم بحاجة إلى تعزيز هذا المفهوم، وتعتبر فئة الإعاقة الفكرية واحدة من فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعاً مقارنة بالفئات الأخرى، كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية، لذا ركزت الباحثة على هذه الفئة تحديداً لتسليط الضوء على أهمية حمايتهم من الاستغلال في استخدامهم بقضايا أو حوادث تضر بإنسانيتهم أو لأ ومجتمعاتهم وأوطانهم ثانياً، فقد استغل أعداء الدين والوطن النساء والأطفال في مواجهة الموت والدمار والتطرف.

ولأن أهم أهداف المواطنة إعداد المواطن الصالح المنتهي إلى وطنه منذ السنوات الأولى من عمره فكان لا بد أن يتعلم هذا الطفل معنى المواطنة بالتدرج الذي يناسب عقله وتطوره ونموه، لاسيما أن هذا المفهوم ما هو إلا نتاج مزيج بين أنواع مختلفة من التنشئة الاجتماعية والدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية وغيرها [7,3].

ولأن الإعاقة الفكرية تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي كان لزاماً من التدخلات العلاجية والتدريبية لتنمية وتعزيز كثير من المفاهيم الحياتية والاجتماعية والصحية والمهنية وغيرها. ولا تنفك مهارات المواطنة والأمن الفكري عن الأهمية في تعليمها لذوي الإعاقة الفكرية، خاصة وقد أضى الأمن الفكري من الضروريات

يعيش العالم اليوم مرحلة من أصعب مراحلها؛ فأصبحت الصراعات الداخلية والخارجية سمة أساسية في كثير من المجتمعات، حتى أصبح النيل من الوطن من الممكن أن يأتي يد أبنائه، لذا أصبح مفهوم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة من الموضوعات التي تفرض نفسها في كافة الاتجاهات من أجل الحفاظ على الأوطان والانتماء إليها، وذلك في ظل ما أنتجته العولمة والانفتاح العالمي على بلادنا العربية والإسلامية.

وقد يبدو للوهلة الأولى أن مفهوم المواطنة مفهوماً حديثاً، ولكنه كمضمون، فقد نشأ مع المجتمعات الإنسانية منذ بدء الخلق، ومع وجود التجمعات السكانية التي كانت تستوطن الأرض، ويؤكد ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِنَاءَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ 96).

غير أن ظهور فكرة المواطنة العالمية جاءت كردة فعل لمعاناة البشر من الحروب، وهذه الفكرة لم تكن وليدة اللحظة، وإنما سبقها كثيرٌ من الجهود والمحاولات. وتطور عالمياً حتى أصبح مقرر التربية الوطنية من ضمن المقررات الدراسية في التعليم الأساسي والثانوي في كثير من الدول خصوصاً تلك التي قاست ويلات الحرب والاستعمار لمجاهمة الكثير من المشكلات الاقتصادية والسياسية وللنضال ضد الاستعمار [1]. ففكرة المواطنة العالمية تؤيد، إعداد الفرد وتفاعله مع أقرانه في عالم يسوده تعدد الثقافات والتغيير المتسارع، والمساهمة الفعالة للبشرية في قيادة العالم نحو التقدم والتطور العلمي من منظور عالمي مبني على أساس تحقيق العدل والمساواة والحرية وتحقيق الأمن والسلم الدوليين [2,3].

وتعتبر التربية من أهم وسائل إعداد المواطن الصالح وتشكيله الاجتماعي وهيبته لتحمل المسؤولية المفروضة عليه تجاه وطنه ومجتمعه. لذا يتم تزويده بالخبرات التي تؤهله للمهام الموكلة إليه، ولتحقيق هذا الهدف الأسى، فإن التربية تسعى دوماً إلى تجديد أساليبها وتطوير طرائقها من خلال التجديد والابتكار في الممارسات التربوية التي تضمن تحقيق هذه الغاية النبيلة لتساير ركب التقدم الحضاري في جميع ميادين الحياة المختلفة [4].

وتهتم الأمم قاطبةً بأبنائها منذ طفولتهم باعتبارهم مصدر ثروتها الحقيقية فهم استثمار المستقبل، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتوفير حاجاته وتحقيق أمنه، أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم مستقبل هذه الأمم، لاسيما أن السنوات الأولى من حياة الفرد مهمة من حيث التكوين وفهم الذات ومعرفة البيئة والتفاعل معها والوعي بكثير من المفاهيم، ومنها مفاهيم المواطنة ومعنى الانتماء للوطن. فتبرز أهمية المواطنة من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يهدده من أخطار العولمة ومؤسساتها، كما أن للمؤسسات الاجتماعية الدور الأكبر في تنمية هذه المفاهيم على اختلاف

والمواطنة لدى النشء بشتى الوسائل والطرق، من خلال تصميم البرامج والأنشطة المختلفة لذلك [14,15].

كما أن تحقيق المشاركة الاجتماعية للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يتعزز من خلال تعزيز مفهوم المواطنة لديه وانتمائه لمجتمعه ووسطه الذي يعيش فيه، وكذلك احساسه بامتلاكه لكافة حقوقه التي كفلتها له الدولة [16].

فالمدرسة مثل الأسرة كونها مؤسسة تربية لها دورٌ بارزٌ وأثرٌ قويٌّ في بناء شخصية الفرد عبر المراحل العمرية المختلفة، فتساعد الطفل في تنمية مداركه وإثراء عالمه وزيادة تفاعله الاجتماعي من خلال سلوكه مع أقرانه ومعلميه، فمرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث تتشكل من خلالها شخصيته بأبعادها المختلفة، المعرفية والانفعالية والسلوكية.

كما يمكن تعزيز الأمن الفكري لدى الأطفال في الصفوف الدراسية الدنيا من خلال تنمية مجموعة مفاهيم، مثل: حب الله ورسوله، ومحبة شرع الله سبحانه وتعالى، ومحبة الوطن الذي يعيش فيه الطفل وربطه به، وأن يحثب إلى التلاميذ ولادة أمرهم، ودعم الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وأهم ما يمكن أن يربي عليه الآباء أبناءهم بتربيتهم على الفضائل من الأعمال والأقوال [17].

كما أشار اليوسف [18] إلى ضرورة تضمين معززات الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة لما لها أثر مؤثر في تعزيز مفهوم المواطنة لدى التلاميذ.

2. مشكلة الدراسة

يتضح مما سبق من عرض أن المواطنة تعني التمتع بالعضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع وما يترتب على هذا الانتماء من حقوق وواجبات، فجميع أبناء الوطن الذي ينتمون إليه ويعيشون فوق ترابه وتحت سمائه سواسية دون أدنى تمييز بينهم وتحت أي معيار، سواء كان الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي والظانفي والفكري، وغيرها من المعايير. ولأن الأفراد من ذوي الإعاقة مواطنون بالدرجة الأولى لهم ما لغيرهم من أبناء الوطن وعليهم ما على الآخرين، وجدت الباحثة أنه لا بد من أن يتعلم الصغار من ذوي الإعاقة معنى الانتماء الحقيقي للوطن وأن ينشأ في نفوسهم مفهوم حب الأوطان، لاسيما أن هذا المفهوم تحديداً يعاني من ضعف في مناهج الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية ولا يوجد منهج أو منظومة أهداف واضحة تدعم هذا المفهوم مع أهميته، ولأن مفهوم الأمن الفكري سيتعزز تلقائياً من خلال تنمية مفهوم المواطنة لدى هذه الفئة من الأطفال، سيركز هذا البحث في طرحه على مفهوم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري في عمق بلاد الحرمين الشريفين، وعلى فئة ضعيفة لاحول لها ولا قوة من السهل استغلالها حتى وإن انخفضت قدراتهم العقلية، فما زالت قوتهم الجسمية والانفعالية، وكذلك الفكرية في بعض جوانبها متاحة لأصحاب الفكر الضال وممن لا يخاف الله فهم. فجاء هذا البحث ليساعد في تنمية مفهوم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية ولو بشكلها البسيط من خلال بعض المفاهيم المرتبطة بها، كحب الله والوطن واتباع ولادة الأمر والمحافظة على الوطن ومقدراته. ولأن في حدود علم

في حياة المجتمع فنجد أن جميع مؤسسات المجتمع تسهم في تفعيله وتعزيزه، إذ فيه استثمارٌ للعقول وتوجيهٌ للطاقات في خدمة المجتمعات والمحافظة عليها.

وقد تبيننت نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم المواطنة، فنجد أن ما يزيد على نصف مليون طالب في المدارس الثانوية الأمريكية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة مفهوم المواطنة وتطوير مهاراتها، تحت رعاية واهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية لتحسين ثقافة المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية، مما أكد على ضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة لدى الطلاب [9].

أما في فرنسا فنجد أن أكثر جوانب تشكيل آراء البالغين السياسية هي تلك التي تعلمها في المدرسة في المرحلة الأساسية. وتنعكس أفكار الطلاب حول المواطنة ضمن المفاهيم المتوفرة في المنهج المدرسي فقط، وتُعرف المناهج المدرسية الفرنسية المواطنة، بأنها: مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي يجب أن يؤمن بها الفرد الفرنسي. ويتدرب على سلوكيات المواطنة المناسبة، مثل: (معرفة ماله من حقوق، وما عليه من واجبات، والولاء والطاعة لولاة الأمر، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، ومفهوم الديمقراطية وحدودها، وتاريخ الدولة، من حيث نشأتها أو استقلالها أو توحيدها) [10].

وقد أكد الصبيح [7] على ضرورة العناية في تعليم مفهوم المواطنة ودراسة العوامل التي ساهمت في ضعف وعي طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بمفهوم المواطنة وما تحمله من تفاصيل، خصوصاً ضعف الوعي بالحقوق السياسية والمشاركة المدنية.

ومما لا شك فيه أن هناك أثرٌ واضحٌ على مفهوم المواطنة جراء الانفتاح الثقافي لدى الشباب السعودي من الجنسين. وهذا مما أكدت عليه دراسة العامر [11] التي أجريت على (544) من طلبة الجامعة باستخدام استبانة مكونة من (56) فقرة ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن وكانت الفروق لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق على بقية أبعاد المواطنة.

كما أن للإدارة التربوية دورٌ في تعزيز الانتماء للوطن في شتى المجالات كالمجال الاجتماعي والأخلاقي، والإعلامي والسياسي والاقتصادي وكذلك البيئي [12].

ويختلف مفهوم المواطنة لدى الناشئة كما أن لها أشكالاً وأنماطاً مختلفة، وهذا ما أشار إليه ابن أعراب [13] في دراسته التي استهدفت معرفة ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة أجاب 222 طالباً جزائرياً أن المواطنة تعني الحقوق والواجبات، الدفاع عن الوطن، حب الوطن، الانتماء للوطن، التطوير والتنمية، التغيير والديمقراطية، الخضوع للقوانين، الافتخار والعزة، الاعتزاز بالوطن، المحافظة على الممتلكات، تحسين المعيشة المصير المشترك، المشاركة في صنع القرار، وتعكس هذه النتائج بشكل واضح ان موضوع المواطنة لا يزال بعيداً عن وعي وادراك الطلبة وتحقيق الإجماع من قبل النخب الثقافية حوله.

ومع كل هذا البحث في مفهوم المواطنة وتعدد معانيها، إلا أنه مازال هناك ضعفٌ لدى الأطفال في فهم معنى المواطنة والتربية الوطنية والمدنية، غير أن الجهود مازالت مستمرة في تنمية قيم الانتماء

البرنامج التعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة: هو مجموعة الأنشطة من النماذج والصور والأدوات التي صممها الباحثة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة (الانتماء للوطن، الانتماء للدين، احترام الآخرين) يقدم على هيئة جلسات تعليمية، من خلال مشاركة الأطفال في حوار مفتوح عن أهمية الوطن والانتماء إليه، بتنمية المشاعر الإيجابية نحو الوطن وما يحتويه من أماكن ومدن كالحرمين الشريفين، والعاصمة، والمدن الرئيسية، وكذلك نحو الشخصيات المرجعية السياسية كالمملك ونائبه، وكذلك المرجعيات الدينية وعلماء الوطن ورجالاته، وكذلك من خلال مراعاة الآداب العامة في السلوك والحوار والمظهر العام، والتركيز من خلال البرنامج على بعض المبادئ كالتسامح، والمبادرة، وتحمل المسؤولية والإخاء والعدل والمساواة، وكذلك احترام رغبات وحرية الآخرين. وغيرها من المفاهيم التي يتم تنميتها من خلال جلسات البرنامج.

مفهوم المواطنة: المواطنة في اللغة: تنسب المواطنة في اللغة العربية إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان. ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذته وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه [19].

ويقصد بها في البحث الحالي: وعي الفرد بانتمائه لوطنه وحيه له والمحافظة على ثرواته ومقدراته والدفاع عنه والانخراط الاجتماعي والمدني بالمجتمع واحترام كل من عليه.

الأمن الفكري: يعرف إجرائياً لأغراض البحث بأنه البعد عن كل ما يهدد سلامة الفرد وأمنه وكذلك أمن المجتمع وسلامته وهويته وأن يعيش الناس آمنين مطمئنين، وتجنب انحرافات الفكر والسلوك.

فرضيات البحث: يفترض هذا البحث الآتي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع أبعاد مقياس المواطنة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس المواطنة في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس المواطنة في القياسين البعدي والتبقي.
4. توجد فروق جوهرية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين القبلي والبعدي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع أبعاد مقياس الأمن الفكري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
6. لا توجد فروق جوهرية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين البعدي والتبقي.

هـ. حدود الدراسة

الترم البحث بالحدود التالية:

الحد الموضوعي: تحدد البحث الحالي بموضوعه الرئيسي في تنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري للتلاميذ ذوي الإعاقة

الباحثة-لا يوجد دراسة عربية أو أجنبية تطرقت إلى مفهوم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية مع أهميته، فتعتبر هذه البحث من الدراسات الأصيلية في الميدان. ومن هنا استشعرت الباحثة أهمية تنمية مفهوم المواطنة لدى التلميذ ذو الإعاقة الفكرية وتعزيز أمنه الفكري، فهي من الأولويات التي يجب الاهتمام بها. وتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تعليمي في تنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

أ. أسئلة الدراسة

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المواطنة في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المواطنة في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المواطنة في القياسين البعدي والتبقي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين البعدي والتبقي؟

ب. أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
 2. التأكيد على بعض المفاهيم التي تساعد على تنمية مفهوم المواطنة، مثل: (الانتماء الوطني، الانتماء الديني، احترام الآخرين).
 3. بناء مقياس لقياس مستوى معرفة الأطفال من ذوي الإعاقة بمفهوم المواطنة.
 4. القاء الضوء على العلاقة بين تنمية مفهوم المواطنة والأمن الفكري.
- ج. أهمية الدراسة
- تأتي أهمية هذا البحث كونه يتصدى لمفهوم المواطنة وأهميته في تعزيز الأمن الفكري من خلال برنامج تعليمي قائم على أسس ومعايير علمية نظرية محكمة، بالإضافة للجانب التطبيقي الميداني والمهم بدرجة كبيرة في إظهار مدى فاعلية ونجاح البرنامج في تحقيق هدفه، وكذلك محاولة إعداد إطار نظري مناسب لموضوع البحث وبناء مقاييس مقننة لتطبيقها، كما أنه يبحث في فئة الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، وهي فئة لم تحظ بالاهتمام الكافي في هذا الجانب تحديداً بالرغم من زيادة معدلات الإصابة بها، وأهمية مشاركة الباحثين في وضع الحلول والاقترحات الممكنة من أجل تمكين الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية في المجتمع وتحسينهم فكرياً وتحقيق الأمن لهم.
- د. مصطلحات الدراسة

الفكرية.

حدود مكانية: معهد التربية الفكرية للبنات بتبوك. بالمملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني 1436هـ / 1437هـ.

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم البحث المنهج التجريبي؛ حيث يعد التدخل الأفضل للتحقق من هدف البحث من الكشف عن أثر برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري لدى عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، من خلال تطبيق المقياس القبلي والبعدي بعد تطبيق

جدول 1

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر العقلي والزمي

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	قيمة U	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	مجموعة المقارنة
غير دالة	0.245	68.00	154.00	12.83	12	المجموعة الضابطة
			146.00	12.17	12	المجموعة التجريبية
غير دالة	0.279	67.50	154.50	12.88	12	المجموعة الضابطة
			145.50	12.13	12	المجموعة التجريبية

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمي والعمر العقلي، حيث بلغت قيمة "Z" على الترتيب (0.245، 0.279). وهي

جدول 2

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجة الذكاء

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	قيمة U	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	مجموعة المقارنة
غير دالة	1.171	52.00	130.00	10.83	12	المجموعة الضابطة
			170.00	14.17	12	المجموعة التجريبية

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في للذكاء، حيث بلغت قيمة "Z" (1.171) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 كما

جدول 3

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس المواطنة

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	قيمة U	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	مجموعة المقارنة	الأبعاد
غير دالة	0.00	72.00	150.00	12.50	12	المجموعة الضابطة	معرفة معلومات شخصية
			150.00	12.50	12	المجموعة التجريبية	
غير دالة	1.614	45.00	177.00	14.75	12	المجموعة الضابطة	الانتماء الوطني
			123.00	10.25	12	المجموعة التجريبية	
غير دالة	1.171	52.00	130.00	10.83	12	المجموعة الضابطة	الانتماء الديني
			170.00	14.17	12	المجموعة التجريبية	
غير دالة	0.000	72.00	150.00	12.50	12	المجموعة الضابطة	احترام الآخرين
			150.00	12.50	12	المجموعة التجريبية	
غير دالة	0.00	72.00	150.00	12.50	12	المجموعة الضابطة	الدرجة الكلية
			150.00	12.50	12	المجموعة التجريبية	

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس المواطنة والأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة "Z" على

جدول 4

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس الأمن الفكري

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموعة المقارنة
غير دالة	0.00	72.00	150.00	12.50	12	المجموعة الضابطة
			150.00	12.50	12	المجموعة التجريبية

المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة وذلك لتحديد مدى انتماء/ عدم انتماء البنود التي يتضمنها المقياس إلى الأبعاد المتعلقة بالمقياس. وبناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل بند من بنود المقياس تم الإبقاء على جميع البنود التي حصلت على نسبة اتفاق 90% فأكثر، وكان نتيجة لذلك أن تم الإبقاء على جميع البنود التي تضمنها المقياس دون حذف أو تعديل بخلاف تعديل بسيط لبعض الفقرات التي لا يؤثر تغييرها في صيغة البند الموضوع ومعناه، كما قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس حيث كانت قيمة "t" التجريبية تساوي 12.09 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وكانت نسبة الثبات (0.976) وهي دالة إحصائياً، ثم تم إعداد المقياس. وقد تم التحقق من ثبات وصدق المقياس بالطرق التالية:

ثبات الأداة:

تم استخراج معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث اعتمدت الباحثة على طريقة التجزئة النصفية وفيها يتم تجزئة المقياس إلى نصفين وحساب قيمة معامل الارتباط بينهما وحساب الثبات بمعادلة سبيرمان وبراون. الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول 5

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	الأبعاد
0.635	الانتماء الوطني
0.745	الانتماء الديني
0.736	احترام الآخرين
0.976	الدرجة الكلية

مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات للطلاب ترتيباً تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الأرباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والأرباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الأرباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول 6

دلالة الفرق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة "z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموعة المقارنة	مجموعة المقارنة
دالة عند 0.01	2.983	21.00	3.50	6	الأرباعي الأدنى	الانتماء الوطني
		57.00	9.50	6	الأرباعي الأعلى	
دالة عند 0.01	3.317	21.00	3.50	6	الأرباعي الأدنى	الانتماء الديني
		57.00	9.50	6	الأرباعي الأعلى	
دالة عند 0.01	3.317	21.00	3.50	6	الأرباعي الأدنى	احترام الآخرين
		57.00	9.50	6	الأرباعي الأعلى	

الدرجة الكلية	الأربعي الأدنى	6	3.50	21.00	3.146	دالة عند 0.01
	الأربعي الأعلى	6	9.50	57.00		

أو عدم انتماء البنود التي يتضمنها المقياس إلى الأبعاد المتعلقة بالمقياس. وبناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل بند من بنود المقياس تم الإبقاء على جميع البنود التي حصلت على نسبة اتفاق 95% فأكثر، وكان نتيجة لذلك أن تم الإبقاء على جميع البنود التي تضمنها المقياس دون حذف أو تعديل بخلاف تعديل بسيط لبعض الفقرات التي لا يؤثر تغييرها في صيغة البند الموضوع ومعناه، وقد تم التحقق من ثبات وصدق المقياس بالطرق التالية:
صدق التمييز (المقارنة الطرفية):

تم استخدام هذه الطريقة لأنها تتمتع بقدرة على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس، حيث يتم ترتيب درجات للطلاب ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الأربعين الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والأربعين الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الأربعين الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول 7

دلالة الفرق بين الأربعين الأعلى والأربعين الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة "z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموعة المقارنة
دالة عند 0.01	3.146	21.00	3.50	6	الأربعين الأدنى
		57.00	9.50	6	الأربعين الأعلى

المواطنة وتعزيز الأمن الفكري، وتحديد الأسس التي يجب أن يوضع البرنامج على أساسها، وهي:
- أن يتحقق الهدف الرئيس من البرنامج.
- أن يتناسب البرنامج مع مستوى الفئة المستهدفة (الإعاقة الفكرية البسيطة)، ويراعي الفروق الفردية فيما بينهم.
- أن يتميز بالمتعة والتشويق والتنوع والمرونة.
- أن ينمي المفاهيم موضوع البحث (المواطنة والأمن الفكري).
- تصميم الجلسات والوسائل والأنشطة والتقويم.
الخطوات التي اتبعتها الباحثة عند تصميم البرنامج التعليمي:
• تحديد موضوع البرنامج ويكون في الغالب الهدف الرئيس من البحث.
• تفرغ قائمة مفاهيم المواطنة والأمن الفكري وصياغتها على هيئة دروس ووحدات بسيطة ويتم تجربته في صورته الأولية قبل الصورة النهائية، ويراعى عند تحرير المحتوى وتنظيمه مجموعة من الأمور، كتقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة تحمل فكرة واحدة بسيطة، ويجب أن تكون الفقرات في صيغة المبني للمعلوم ومثبتة ليست منفية، كما يجب أن تكون لغة المقرر المستخدمة بسيطة وفي مستوى القدرات المعرفية للفئة المستهدفة، يجب ربط المحتوى بالنشاط داخل المدرسة كالمشاركة في المناسبات الوطنية وغيرها، استخدام الصور والمعينات البصرية بشكل مكثف. تحديد الأهداف التربوية والتعليمية والسلوكية للبرنامج: يجب أن تكون وثيقة الصلة بالمحتوى التعليمي، لأن تحديد الأهداف التعليمية يساعد في اختيار المادة التعليمية والطرق والأساليب التي سيتم تناولها في العرض.

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الأربعين الأدنى والأربعين الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد، ما يدل على صدق المقياس وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
• مقياس الأمن الفكري، (إعداد الباحثة):

بعد الاطلاع على البرامج والمراجع التي بحثت في مفهوم الأمن الفكري اليوسف [18]، الناصر [22]، بوطبال، ياحي [23]، وغيرها من الدراسات التي تناو لت مفهوم الأمن الفكري لدى الأطفال. تم إعداد المقياس الذي يتكون من (10) عشرة فقرات تقيس مستوى مفهوم الأمن الفكري لدى التلاميذ، وعشرون درجة (20). وتم استخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس، حيث تم حساب الصدق باستخدام طريقة الصدق الظاهري (استخدمت الباحثة عينة استطلاعية قوامها عشرة من معلمات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من ذوي سابق الخبرة بالتعامل مع هذه الفئة)، بالإضافة إلى صدق المحكمين، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة وذلك لتحديد مدى انتماء

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الأربعين الأدنى والأربعين الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد. وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
الثبات بطريقة التجزئة النصفية:
اعتمدت الباحثة على طريقة التجزئة النصفية وفيها يتم تجزئة المقياس إلى نصفين وحساب قيمة معامل الارتباط بينهما وحساب الثبات بمعادلة سبيرمان وبراون، حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.743.
صدق المحكمين: فلقد تم توزيع مقياس مفاهيم المواطنة ومقياس الأمن الفكري على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة والطفولة وعلم النفس وأصول التربية، وكذلك من مجموعة متخصصة من أساتذة الجامعة، وارتأت الباحثة بعد وصول ردود الباحثين بحذف بعض الفقرات ودمج أخرى، والإبقاء على معظمها حيث كانت نسبة الاتفاق على فقراتها بحدود 95%.
البرنامج التعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري، (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بدراسة مسحية للبرامج التعليمية المتوفرة لتعليم التلميذات من ذوي الإعاقة الفكرية مفاهيم المواطنة والوطنية والأمن الفكري ولم تجد أي برنامج أو مقرر يستهدف هذه الأهداف أو الفئة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة كل من الرشدان، القاعود [14] والربيعاني [24]، وَجَدَت الباحثة أنه من الضروري لأغراض البحث تصميم برنامجاً تعليمياً لتنمية مفاهيم

- كتابة المحتوى العلمي التعليمي للبرنامج: ويكون على هيئة جلسات درجة كلية.
 - كتابة المحتوى التعليمي للبرنامج: ويكون على هيئة جلسات تعليمية.
 - التقويم: ويهدف إلى قياس مستوى تحصيل التلميذة، ويقدم على مرحلتين: الأولى من خلال التقويم بعد كل جزء أو وحدة. والثانية التقويم بعد دراسة المحتوى التعليمي كاملاً ويعطى في نهاية الدرس
- أبرز المهارات الأساسية التي تحتاج إلى تطويرها للمساعدة في تنمية مفهوم المواطنة وتعزيز الامن الفكري

مهارة التواصل اللفظي	مهارة التواصل غير اللفظي	مهارة حل المشكلات	مهارة اتخاذ القرار	مهارة الوعي الذاتي
مهارة الحفاظ على الجسد	مهارة التعرف على وجود الله من خلال مخلوقاته	مهارة الرضا بالذات	مهارة الهدوء	مهارة التسامح
مهارة تنظيم الوقت	مهارة الثقة بالذات	مهارة ادارة المشاعر	مهارة العمل الجماعي	مهارة التطوع في العمل الاجتماعي
مهارة البدء بالحديث مع الاخرين وإدارة الحوار	مهارة الاستماع	مهارة ضبط الذات	مهارة التنفيس الانفعالي	مهارة ادارة الذات

5. النتائج

المواطنة في القياس البعدي. وللتحقق من صحة فرض البحث تم استخدام اختبار مان وتني للمجموعات المستقلة Mann-Whitney test وبين الجدول رقم (8) الفرق بين متوسط رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المواطنة.

تم التحقق من فروض البحث لاستخراج النتائج ومن ثم مناقشتها من خلال اختبار فرضيات البحث، كالتالي: نتائج الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع أبعاد مقياس

جدول 8

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المواطنة

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
معرفة معلومات شخصية	المجموعة الضابطة	12	6.50	78.00	0.000	4.263	دالة عند 0.01
	المجموعة التجريبية	12	18.50	222.00			
الانتماء الوطني	المجموعة الضابطة	12	6.50	78.00	0.000	4.413	دالة عند 0.01
	المجموعة التجريبية	12	18.50	222.00			
الانتماء الديني	المجموعة الضابطة	12	6.50	78.00	0.000	4.234	دالة عند 0.01
	المجموعة التجريبية	12	18.50	222.00			
احترام الاخرين	المجموعة الضابطة	12	6.50	78.00	0.000	4.469	دالة عند 0.01
	المجموعة التجريبية	12	18.50	222.00			
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	12	6.50	78.00	0.00	4.172	دالة عند 0.01
	المجموعة التجريبية	12	18.50	222.00			

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المواطنة الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة "Z" على الترتيب (4.263، 4.413، 4.234، 4.469، 4.172). وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لصالح المجموعة التجريبية. نتائج الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس المواطنة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات غير المستقلة test Wilcoxon، وبين الجدول رقم (9) الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس المواطنة.

جدول 9

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس المواطنة

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
معرفة معلومات شخصية	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	78.0	3.090	دالة عند 0.01
		الرتب الموجبة	12	6.50			
	بعدي	الرتب المتشابهة	0				
الانتماء الوطني	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	3.089	دالة عند 0.01
		المجموع	12				

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
الانتماء الديني	بعدي	الرتب الموجبة	12	6.50	78.0	3.075	دالة عند 0.01
		الرتب المتشابهة	0				
		المجموع	12				
	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0		
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.0		
		الرتب المتشابهة	0				
احترام الآخرين	بعدي	الرتب الموجبة	12	6.50	78.0	3.100	دالة عند 0.01
		الرتب المتشابهة	0				
		المجموع	12				
	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0		
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.0		
		الرتب المتشابهة	0				
الدرجة الكلية	بعدي	الرتب الموجبة	12	6.50	78.0	3.062	دالة عند 0.01
		الرتب المتشابهة	0				
		المجموع	12				
	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0		
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.0		
		الرتب المتشابهة	0				

رتب أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس المواطنة في القياسين البعدي والتبقي. وللتحقق من صحة فرض البحث تم استخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات غير المستقلة Wilcoxon test. وبين الجدول رقم (10) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس المواطنة.

ويتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس المواطنة الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة "z" على الترتيب (3.090، 3.089، 3.075، 3.100، 3.062). وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لصالح القياس البعدي. نتائج الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

جدول 10

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبقي لمقياس المواطنة

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
معرفة معلومات شخصية	بعدي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	0.00	غير دالة
		الرتب الموجبة	0	0.0	0.0		
		المجموع	12				
	قبلي	الرتب السالبة	1	1.50	1.50		
		الرتب الموجبة	1	1.50	1.50		
		الرتب المتشابهة	10				
الانتماء الوطني	بعدي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	1.00	غير دالة
		الرتب الموجبة	1	1.0	1.0		
		المجموع	12				
	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0		
		الرتب الموجبة	0	0.0	0.0		
		الرتب المتشابهة	12				
احترام الآخرين	بعدي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	0.00	غير دالة
		الرتب الموجبة	0	0.0	0.0		
		المجموع	12				
	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0		
		الرتب الموجبة	0	0.0	0.0		
		الرتب المتشابهة	12				
الدرجة الكلية	بعدي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	0.00	غير دالة
		الرتب الموجبة	0	0.0	0.0		
		المجموع	12				
	قبلي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0		
		الرتب الموجبة	0	0.0	0.0		
		الرتب المتشابهة	12				

برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ هنادي القحطاني

ويتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التبعي للمجموعة التجريبية لمقياس المواطنة الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة "Z" على الترتيب (0.00، 0.00، 1.00، 0.00)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 نتائج الفرض الرابع:

جدول 12

الفرق بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس الامن الفكري

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة Z	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	12	6.50	78.00	0.00	4.223	دالة عند 0.01
المجموعة التجريبية	12	18.50	222.00			

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري، حيث بلغت قيمة (4.223) "Z" وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لصالح المجموعة التجريبية. نتائج الفرض الخامس: توجد فروق جوهرية بين متوسطي رتب أفراد

جدول 13

الفرق بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الامن الفكري

نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
بعدي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.075	دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	12	6.50	78.00		
تبعي	الرتب المتشابهة	0				
	المجموع	12				

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الامن الفكري، حيث بلغت قيمة (3.075) "Z" وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لصالح القياس البعدي. نتائج الفرض السادس: لا توجد فروق جوهرية بين متوسطي رتب أفراد

جدول 14

الفرق بين متوسط رتب درجات القياس البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الامن الفكري

نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
بعدي	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	1.00	غير دالة
	الرتب الموجبة	1	1.0	1.0		
	الرتب المتشابهة	11				
تبعي	المجموع	12				

ويتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياس البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس الامن الفكري، حيث بلغت قيمة (1) "Z" وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05

6. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية بعض مفاهيم المواطنة وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية، فقد تم إعداد برنامج تعليمي يهدف الى تنمية مفاهيم المواطنة وكذلك تعزيز الأمن الفكري لذوي الإعاقة الفكرية واحتوى البرنامج على ثلاثة مجالات رئيسية (الانتماء الديني، الانتماء الوطني،

الرشدان، القاعود [14] في استمرار أثر البرنامج التعليمي لما بعد التطبيق بحسب نتائج الاختبار التبعي. ومع استعراض كل ما سبق لم تستطع الباحثة - في حدودها علمها - العثور على دراسة واحدة اهتمت بتنمية مفهوم المواطنة وأثرها على تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية.

7. التوصيات

- بعد استعراض نتائج البحث ومناقشتها وبناءً عليها توصي الباحثة بـ:
1. الاهتمام أكثر بتسيخ مفهوم المواطنة وما يرتبط بها للتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية.
 2. إعادة هيكلة وبناء المناهج المدرسية والتعليمية وما يتصل بها من مهارات للتلاميذ من ذوي الإعاقة في المراحل التعليمية المختلفة.
 3. زيادة الجهود لتوعية التلاميذ من ذوي الإعاقة من استغلالهم والتغريبهم.
 4. اجراء البحوث في مجال المواطنة والأمن الفكري للتلاميذ من ذوي الإعاقات المختلفة.
 5. ضرورة توفير بيئة ثرية بالثبرات المعرفية تحتوي على خبرات متنوعة تساعد على تنمية المواطنة لدى الأطفال، سواء العاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] العدوان، زيد سليمان. بني مصطفى، فضية محمود (2015). أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن. دراسات: العلوم التربوية. مج 42. ع10. 127-138.
- [2] قاقيش، سامي يوسف. العموري، عيبر. خير، محمد (2003). مشروع إعداد مصفوفة مفاهيم حقوق الانسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة. وزارة التربية والتعليم. الأردن.
- [3] حسين، عدنان السيد (2007). تطور مفهوم المواطنة. بيروت الغدير، مجلة نصف سنوية محكمة، ع43.
- [4] عياصرة، أحمد (2002). ورقة عمل قدمت في المؤتمر الأول للشبكة العربية للتربية المدنية تحت عنوان (نحو مفهوم عربي للتنمية المدنية)، عمان، الأردن.
- [5] المعمري، سيف بن ناصر (2002). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- [6] النجدي، عادل (2001). التربية وبناء المواطنة. جامعة أسيوط، مصر.
- [7] الصبيح، عبد الله (2005). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.
- [8] السليمان، إبراهيم بن محمد (2006). "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؛ دراسة ميدانية على مدارس التعليم

المجموعتين، ويعود ذلك الى خبرة الطفل ومحدودية احتكاكه بالمجتمع وعدم مشاركته في الاعمال الاجتماعية أو المناسبات الوطنية المختلفة، كما انه يلاحظ وجود نقص في الاهتمام بالجانب النفسي السلوكي لقيم المواطنة. واتفقت كذلك مع دراسة عبد الوهاب [20]، النجدي [6] في ضرورة البدء في سنوات الطفولة المبكرة في غرس معنى هذه المفهوم في نفوس الأطفال وتدريبهم حتى يعيشوه واقعاً حياً، ولتتمكن الهوية الوطنية من شخصياتهم ليواجهوا أخطار العولمة التي لا تفرق بين طفل عادي وطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما اتفقت نتائج هذه البحث مع دراسة ابن أعراب [13] في أهمية انتقاء المفاهيم الوطنية واحترام حقوق الآخرين كالدفاع عن الوطن والخضوع للقوانين والمحافظة على الممتلكات، وغيرها من المفاهيم التي اكدت عليها البحث الحالية من خلال البرنامج. ولأن طبيعة البرنامج المطبق كان تعليمياً من خلال المدرسة، كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسة كلاً من يحيى، صلاح الدين، إبراهيم [21] بفعالية الأسلوب التعليمي المستخدم في تنمية مفاهيم وقيم المواطنة. كما اتفقت نتائج البحث مع ما ذكره المشاقي [29] في أن القضاء على الأمية وتضمين المناهج المدرسية على خطر الإرهاب وترسيخ مفاهيم المواطنة، وكذلك التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام الجديد، كلها عوامل نستطيع من خلالها مواجهة الغزو الفكري وبالتالي المحافظة على الأمن الفكري لدى النشء. وينسجم توجه هذه البحث بنتائجها مع ما أكدت عليه دراسة [30] Alderson، أبوغريب [31]. Alkahtani & Alqahtani [16] في أن ترسيخ المفهوم المواطنة ينمو من خلال إعطاء المواطنين حقوقهم المفروضة لهم من الدولة وأن على المواطنين حقوق وواجبات للوطن الذي يعيشون على أرضه مما يتعزز معه نمو الأمن الفكري لدى الفرد بالمحافظة على الوطن ومقدراته. كما أكد الناصر [22] على ضرورة الأمن -بصفة عامة - لجنس الإنسان، ولذا امتن الله به على قريش، وضرورة الأمن - وبخاصة الأمن على الدين- للمسلم ليعمر الأرض كما أمر الله، ومن ذلك عمارتها بطاعة الله وبين ذلك من خلال استعراضه لقوله تعالى (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4) قريش، وهذه دلالة على أن الله جل جلاله من على قريش بالأمن، فالأمن داخل الوطن نعمة عظيمة، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة البحث الحالية بأن هناك علاقة لا تنفك بين المحافظة على الوطن وإرساء قواعد الأمن، ولا يكون ذلك إلا من خلال ترسيخ المفاهيم الدينية الأساسية والتي أولها عبادة الله. كما جاءت نتيجة هذه البحث متفقة مع دراسة اليوسف [18] حيث أظهرت نتائج بحثه إلى ضرورة مراجعة مقررات التربية الإسلامية في ضوء مكونات الأمن الفكري ومراعاة قيم المواطنة وممارستها داخل المدرسة وفي المجتمع المحلي، مع توكيد التحصين الفكري للطلاب، وضرورة تدريب المعلمين على كيفية معالجتها داخل الصف. أما فيما يخص قائمة المفاهيم الضرورية لتنميتها لدى الأطفال فقد اتفقت نتائج البحث مع دراسة أمين [31] التي أكدت على أهمية اكتساب الطفل لمفاهيم الانتماء الوطني والانتماء الديني ومفهوم السلام والأمن، كما اتفقت أيضاً في أن هناك ضعف وقصور ملحوظ في معظم وحدات مناهج رياض الأطفال في تعليم مفهوم السلام والأمن. كما اتفقت نتائج هذه البحث مع دراسة

برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ هنادي القحطاني

نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- [24] الربيعاني، أحمد (2017). اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس. مج 11، ع 1. 16-1.
- [25] محمد، عفاف ممدوح (2006). تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- [27] المشاقي، عرسان، عبد اللطيف (2014). الأسرة والأمن الفكري. الأمن والحياة (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية). مج 34، ع 390. 31-26.

- [29] أبو غريب، عائدة عباس (2009). حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على المستوى الدولي والعربي. المؤتمر العلمي الثاني (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية). مج 1، ع 279-252.
- [30] أمين، عبير صديق (2012). قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية. مج 4، ع 9. 205-125.

ب. المراجع الأجنبية

- [9] Woyach, Robert B, (1992). Leadership in civic education. ERIC Digest, Publication.
- [10] Carriveau, Pamela. (2003). What Citizen Is Of Most Wort, The Role Of Public Education In Preparing Children For Citizenship, ph. D. Purdue University.
- [16] Alkahtani, Mohammed. Alqahtani, Hanadi. (2017): Evaluation of Citizenship Knowledge in Students with Intellectual Disability in Disability Centers of Saudi Arabia. Educational Research and Reviews, Oct, Vol. 12(19), pp. 950-955. DOI: 10.5897/ERR2017.3348
- [26] Juliana. M (2016). Kindergarten mathematics an observation study of learning center in Divers school setting program, university of Connecticut. USA.
- [28] Alderson, Priscilla. (2016). International human rights, citizenship education, & critical realism. London Review of Education, Vol(14), Num(3). DOI: <https://doi.org/10.18546/LRE.14.3.01Volume>

- بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير، في العلوم الإدارية، إشراف الدكتور علي بن عبد الله العفنان، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- [11] العامر، عثمان بن صالح (2005). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب لسعودي، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقيادة العمل التربوي/ الباحة/ السعودية.
- [12] العمراني، محمد سالم. (2008). دور الإدارة التربوية في تعزيز الانتماء للوطن من وجهة نظر القادة التربويين في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك.
- [13] ابن أعراب، عبد الكريم (2009). المواطنة بين الحلم والواقع. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.
- [14] الرشدان، رانية عيسى؛ والقاعود، إبراهيم عبد القادر (2011). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، ع 6، جامعة مؤته، الأردن.
- [15] آل ملوذ، حصة محمد عامر؛ وعبد الرحمن، أسماء محمد سعد (2014). فعالية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبها، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد الخمسون، الجزء الثاني.
- [17] الكريع، أسماء عبد الرحمن (2017). الأمن الفكري في مؤسساتنا التربوية. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.
- [18] اليوسف، يحيى بن عبد الخالق (2015). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية. مج 29، ع 115. الكويت.
- [19] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1994)، لسان العرب، ط3، المجلد الخامس، بيروت: دار صادر.
- [20] عبد الوهاب، غيداء منصور (2013). أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- [21] يحيى، هالة. صلاح الدين، مها. إبراهيم، وسام علي (2016). دور القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج 27، ع 18، 357-371.
- [22] الناصر، عبد الله محمد (2009). الأمن الفكري: ضرورته ووسائل تحقيقه. مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ع 1، 251-218، السعودية.
- [23] بوطيال، سعد الدين. يحيى، سامية (2016). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: مرحلة التعليم المتوسط والثانوي